منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل أسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان المدبولى سماعيل
بعمارة بحرى حرف (٢)

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب و لا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

نحن والعـــــالم الجديد

كان الحلفاء فى الحرب العظمى الماضية يقولون انهم انما يحاربون فى سبيل الحق والعدل ، وتحرير الشعوب الضعيفة واستقلالها . وكانت مبادىء الرئيس ولسون التى اعلنها وانضمت امريكا الى الحلفاء على اساسها تعمل عمل السحر لدى الشعوب المستعبدة وخصوصا فى الشرق . ثم انتهت الحرب ، وانعقد مؤتمر الصلح فى باريس ، واسست عصبة الامم فى جنيف . وكان العالم يتطلع الى تطبيق تلك المبادىء النبيلة من تقرير حق المصير ، ومساواة الصغير بالكبير فى الحرية والعدل . وكنا من اول يوم نؤيد الحلفاء ، وندافع عن السياسة الولسنية الانسانية فى الصحف والمحافل السويسرية . ولما أنشأنا «منبر الشرق» فى ٥ فبراير سنة ١٩٢٢ نشرنا فى رأسه كلمة فاه بها الرئيس ولسون امام الكونجرس فى يوم ٨ يناير سنة ١٩١٨ ، وهى :

«ان مبدأ واضحا جليا يسيطر على البرنامج الذى وضعته ، وهذا المبدأ هو الذى يضمن العدل لكل الشعوب - قوية كانت او ضعيفة - ولكل الجنسيات ، وهو الذى يعلن حقها فى ان تعيش جميعها متساوية فى التمتع بالحرية والامن جنبا الى جنب مع بقية الامم .»

وقد بقيت هذه الكلمة التاريخية فى مكانها من هذه الصحيفة بالفرنسية طول السنين التى صدرت فى خلالها فى جنيف قبل صدورها بالعربية فى القاهرة .

فاتصالنا السياسى والروحى بمبادىء رئيس الولايات المتحدة الذى اسس عصبة الامم ليس بالامر الحديث . نعم ان الرئيس ولسون أصابه ما اصابه من سلوك بعض الساسة فى مؤتمر الصلح ، حتى اضطر مع الاسف الى مناقضة نفسه فى بعض الاحيان ، مما سبب له كثيرا من المتاعب والمشاكل فى بلاده نفسها ، وقضى على سلطته وعلى صحته قبل وفاته رحمه الله . ولكن الاسس التى وضعها ليشاد مستقبل الأمم والشعوب عليها ستبقى وستنمو وتقوى من جيل الى جيل ومن عصر الى عصر .

وها نحن اولاء نرى خلفاءه فى العالم الجديد يسيرون على منواله ، ويذيعون من الآراء ما ينطبق على آرائه ، ثم هم يعملون بجد واخلاص فى سبيل التعاون الدولى ، والسلام العام . ولن يكون تعاون ولا سلام الا اذا طويت صحيفة الاستعمار والعدوان ، وتلاشت سياسة القوة الغاشمة والمادة الآثمة ، من هذا الوجود .

الرئيس ولسون
نصير السلام ومؤسس عصبة الامم

وذلك ما يسعى اليه الساسة الامريكيون ، كما نراه باديا فى اقوالهم واعمالهم هنا وهناك . واذا كانوا يرمون الى توثيق صلة التعامل المجدى البرىء مع الشرق ، وتوسيع دائرة المودة بينهم وبين العالم الاسلامى والعربى ، فهذا ما يرحب به الشرق والاسلام والعرب جميعا ، ولا غرو فهم اصدقاؤنا ، وحلفاء حلفائنا ، وحملة مشعل الحرية والاخاء والمساواة التى جاء بهادينا ، والتى لن تسعد الانسانية الا بتحقيقها وبالحياة فى كنفها .

اننا من انصار السلام ، وعصبة الامم ، ومن المؤيدين امس واليوم للمبادىء السامية التى حاربت وتحارب الولايات المتحدة من اجلها . وذلك وحده ما يدعونا الى مناصرة تلك المبادىء ، والى فتح الباب واسعا امام اصحابها من كتاب امريكا ورجالها المسئولين ، نسجل اقوالهم ، ونعاضدهم فى ميدان العمل والجهاد ليصبح السلام المنشود ، والتعاون المرجو حقيقة وطيدة الدعائم ، ثابتة الاركان .

هذا موقفنا من العالم الجديد ، وهذا ما اردناه وما نرجوه ، كما قلناه فى اول عدد ظهر من هذه الجريدة منذ اثنين وعشرين عاما .

والله الهادى الى الخير والصواب .

على الغاياتى

القصر العامر

ديوان كبير الامناء يوم الخميس ٦ مايو :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة اكرام عرفان سيف النصر بك التشريفاتى لحضور الحفلة التى اقامها قسم رعاية الطفل والامومة بوزارة الصحة العمومية بالاشتراك مع لجنة الاحتفالات العامة بالقاهرة ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى السعيد .

واوفد جلالته حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الله عفيفى بك امام الحضرة العلية الملكية لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية السيدات المسلمات ابتهاجا بعيد جلوس جلالته السعيد .

***

ديوان كبير الامناء يوم الجمعة ٧ مايو :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة حسين ذو الفقار بك التشريفاتى لحضور الحفلة التى اقامها قسم رعاية الطفل والامومة بوزارة الصحة العمومية فى دار الاوبرا الملكية ابتهاجا بعيد الجلوس الملكى السعيد .

***

ديوان كبير الامناء يوم السبت ٨ مايو :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة حسين ذو الفقار بك التشريفاتى لتشييع جنازة المرحوم محمد كمال علما باشا العضو بمجلس الشيوخ ولابلاغ اسرة الفقيد عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم .

***

ديوان كبير الامناء يوم الاثنين ١٠ مايو :

— حظى اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر حضرة صاحب السمو الامير حسين دوشيشتى .

ثم تشرف بالمقابلة السنية حضرة صاحب المعالى محمد صبرى ابو علم باشا وزير العدل لتقديم حضرة الاستاذ عبدالحميد رشدى وحضرة الاستاذ عبدالفتاح سليم البشرى ليحلفا بين يدى جلالته اليمين القانونية بمناسبة تعيينهما مستشارين بمحكمة استئناف اسيوط الاهلية .

ثم تشرف بمقابلة جلالته السنية حضرة صاحب الدولة حقى العظم بك . ثم جناب المونسنيور سبلمان رئيس اساقفة نيويورك وبصحبته جناب المونسنيور ارثرهيوز القائم باعمال القصادة الرسولية فى مصر .

ثم تشرف بالمقابلة الملكية جناب المسيو تسفاى تجانى القائم باعمال مفوضية الحبشة ، ثم صاحب العزة رينيه قطاوى بك .

— جادت المكارم العليـة الملكية بمبلغ عشرين جنيها مصريا اعانة لجمعية الارمن الكاثوليك الخيرية بالقاهرة .

***

ديوان كبير الامناء يوم الثلاثاء ١١ مايو :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة محافظ الاسكندرية لابلاغ عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم الى قرينة المرحوم المسيو ليون بسار المستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة .

شكر ملكى

ديوان كبير الامناء :

— بامر حضرة صاحب الجلالة الملك يشكر الامين الاول حضرات الذين رفعوا تهانيهم معربين عن شعائر ولائهم وإخلاصهم بمناسبة عيد جلوس جلالته السعيد .

مكتب الولايات المتحدة

يتوالى نشاط هذا المكتب ، ويتوطد نظامه ، ويتسع نطاقه من يوم الى يوم . وهو يهتم بشؤون السلم اهتمامه بشؤون الحرب وزيادة . وقد قدم الى القاهرة فى الاسبوع المنصرم مديره الجديد المستر رسل بارنز ، وتسلم مهام منصبه .

ومما يذكر عن المستر بارنز انه من خريجى جامعة ميتشيجان ، وهو من الصحفيين الامريكيين المعروفين ، ومن المعقبين على الانباء فى محطات الاذاعة الامريكية . وكان مراسلا لجريدة « ديترويت نيوز » وهى من امهات الصحف فى الولايات المتحدة . وقد طاف بانحاء امريكا واوربا واقام مدة طويلة فى فرنسا وانجلترا . ويرجع اشتغاله بالصحافة الى خمسة وعشرين عاما .

وقى الله سويسرا

Dieu protège la Suisse !

وردت على مكتب الانباء الحربية للولايات المتحدة بالقاهرة برقية من واشنطن بتاريخ ١١ مايو ، نقلا عن برقية من برن عاصمة الاتحاد السويسرى ، جاء فيها ان الدكتور كارل كوبلت وزير الدفاع الوطنى فى سويسرا قال فى خطاب القاه امس انه يجب ان يتعلم كل سويسرى ضرب النار واحكام الهدف ، ويجب ان يكون فى كل منزل فى سويسرا بنادق وذخائر .

« وبهذه الطريقة تكون سويسرا على إستعداد لاى مفاجأة ، حتى اذا احدق بها الخطر تحول العمال الوادعون إلى مقاتلين يذودون عن أرض الوطن . وسيجد امامه من تحدثه نفسه بشن الحرب على هذه البلاد امة باكملها متأهبة للنضال والتضحية . »

ذكرى ...

فى مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات (١٤ مايو سنة ١٩٤٠) ، احتفل رسميا بازاحة الستار عن تمثال باعث الوطنية ، وموقظ مصر الحديثة ، الزعيم الشاب ، الصادق الامين ، المرحوم مصطفى كامل باشا . وقد ترأس الاحتفال صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول ، اعزه الله ، وتفضل فازاح الستار بيده الكريمة عن ذلك التمثال الذى اكتتبت فيه الامة بجميع طبقاتها ، ثم بقى سجينا ثلاثين عاما الى ان تقررت اقامته فى احد ميادين العاصمة ، اجابة لنداء الوطن ، ولارادة ابنائه المخلصين .

والصورة المنشورة بجانب هذا الكلام تمثل جلالة الملك المعظم وهو يزيح الستار عن التمثال ، ومن حوله كبار رجال الحكومة السنية والقصر العامر .

وانه ليحلو لنا بهذه المناسبة ان نردد الكلمة التى اختتم بها رئيس الوزراء اذ ذاك خطبته الخالدة بين يدى مولانا الملك حفظه الله ونصره . قال :

... التمثال

« مولاى :

مات مصطفى فكان موته اول شاهد على تغلغل الروح الوطنية فى مختلف الطبقات ، واول دليل على ان فى هذه الامة قوة بل قوى حيوية كامنة اذا وجدت من يحركها ويتعهدها اتت بالمعجزات .

فلنذكر مصطفى ، ولنطف بتمثاله ، ولنأخذ من موته معنى الحياة والحرية والامل .

مولاى :

انه وان لم تتحقق امانى مصطفى كلها الى اليوم ، فاننا لا نشك لحظة فى ان هذه الامانى ستتحقق على ايديكم . فقد اعلن الاستقلال فى عهد والدكم العظيم فؤاد الأول ، وستكتمل فى عهدكم الزاهر باذن الله دعائم هذا الاستقلال وتتوطد ، اذ يجد من يقظتكم ورعايتكم واخلاص شعبكم الملتف حولكم كل تضحية وتأييد .

وحسب الشعب فى جهاده ان يجد سناده فى العرش ، كما يجد العرش فى الشعب سناده . »

الاسلام وحرية العلم

ليس الاسلام عدوا للعلم كما توهم بعض الغافلين ، وليس عدوا للعقل كما يدعى الذين فهموا حرية العلم والعقل بمجازها لا بحقيقتها .

لم يجعل الاسلام نفسه فوق العقل وهو مناط التكليف ، بل امر الانسان ان يؤمن بالله نظرا واستدلالا لا تقليدا لغيره .

لكن الحرية التى اطلقها الاسلام للعلم والعقل ليست غير محدودة بالنواميس الاجتماعية والايمانية الالهية ، ما دام الطبع البشرى قاصرا عن ادراك غير المشاهدات فضلا عن انه عجز كثيرا عن فهم ما يحيط به من اسرار الآيات الكونية المحسوسة .

ومع ان الاسلام نصير العقل والعلم ، فانه جاء بنواميس حددت للعقل وللعلم التعاليم التى لها وعليها الا يحيدا عنها ، لأن بقايا الفلسفة الوثنية عملت عملها الخطير فى اجيال متعاقبة وآماد طويلة ، فاصطبغت الفكرة الانسانية فى كثير من الاحوال بصبغة الجدل البيزنطى فى المسائل المعلومة من الدين بالضرورة والمسائل التى جرى العرف الاسلامى على الاصطلاح عليها .

ولما اصبحنا نستعير ثقافتنا من الامم التى لها من وثنيتها القديمة فلسفة تعاليمها تضاد تعاليم الاسلام ، كسيت آراؤنا فى كتاباتنا وتخاطبنا حلة من الآراء الفلسفية الوثنية ، وأصبحنا نسمع ونقرأ كلمات لم يصطلح عليها غير تلك الفلسفة كالتقمص والثالوث وتعدد الآلهة كمارس إله الحرب وفينوس إلهة الجمال ، وهلم جرا .

لم نجد دينا من الاديان السماوية ضارع الاسلام فى نصرته للعلم والعقل ، ولسنا فى هذا بظالمين بالرغم من اعتقادنا ان اديان السماء من الله وحده لا شريك له . وليس بمعقول ان الله لا يأمر الانسان بأن يتعلم ويستدل بعقله ، ولكن تحكم رجال الكهنوت فى العقول وحجرهم عليها اصبح صفة لاصقة بدين السماء .

والذى يؤلم المسلم حقا ان يظهر رجال ونساء فى الوطن الاسلامى ينتمون الى الاسلام ويأخذون من حرية العلم والعقل سلاحا للتشكيك فى المعلوم من الدين بالضرورة تقليدا للاوربيين ، والاوربيون لهم العذر فى ان ينادوا بحرية العلم وتحرير العقل من القيود التى فرضت عليه بمحض رغبة قوم اصطلحوا على ان يسموا انفسهم رجال دين ، ولهم العذر فى تحطيم تلك القيود لتحرير العقل وهو مناط التمييز ومدار الفارق بين الانسان والحيوان ، ولهم العذر فى ان ينادوا بحرية العلم الذى كان فى القرون الوسطى احتكارا لطائفة معينة حمتها الكنيسة .

ولكن ما هو عذر المسلمين ودينهم لم يحجر على العقل ولم يضع العلم إلا فى الذروة والسنام ؟

ان العقل المجرد عن عوامل الالحاد الفكرى والقلب العارى عن الشك فى حقيقة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يستبيحان مهاجمة الاسلام وقد حرر العلم والعقل معا وجعلهما مناط النظر والاستدلال واقامة البراهين على وحدة الله وعلى هيمنته على الاسس الاجتماعية التى اعترفت للانسان بحق المساواة وبحق العدل وبحق المؤاخاة الآدمية التى كرمها الله .

للاسلام فلسفة وللوثنية فلسفة وللكنيسة فلسفة ، ولا يشك انسان فى ان الفلسفة الوثنية لا يقرها الاسلام وقد جاء ليهدم على الوثنية اركانها وقواعدها ، وفلسفة الاسلام مناطها الاستدلال على الله بالله وحده لا شريك له وانه واجب الوجود لذاته وان التعاليم التى انزلها على محمد ليس من الحكمة للعقل البشرى القاصر ان يبحث عنها عن طريق الفلسفة المادية ، او ان يأخذ من طقوس الفلسفة الكنسية ثقافة يجادل بها بالباطل .

فالاسلام يقول للانسان ابحث واستدل وتعلم لتكون مسلما حقا لا لتكون مشككا هادما للعقيدة مزعزعا لها فى قلوب المسلمين . ويقول انت حر فى ان تسبح بعقلك فى ملكوت الله لتنظر ثم تستدل على عظمة الله من صنع الله ، لا لتقول ان هذا الكون موجود بمقتضى الطبع لا بمقتضى الوضع ، ولا لتشكك الناس فى حقيقة الدين ، وحقيقة الايمان ، وبعثة الرسل ، ولا لتكون انسانا ماديا بحتا . بل يقول لك الاسلام كن ربانيا وكن ماديا استعمل ماديتك لصلاح نفسك وأمتك وقو صلتك بالله من ناحية ماديتك الدنيوية .

وليس من المغالاة القول بان فهم الناس لحرية العلم والعقل على غير حقيقتها هى التى جعلتنا نعيش عيشة جاهلية تلبس ثوب الاسلام . وذلك لأن كثيرا من العادات والمصطلحات والتقاليد الفاشية بيننا الآن ولدت من اب وأم وثنيين او إباحيين ، وذلك كله نتيجة لسبوح العقل وجموح حرية العلم عن الطريق الذى شرعه الله ووضعه صراطا مستقيما على لسان نبيه وخاتم رسله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

اسماعيل شلبى سعفان

الرحـــلة الحجازية

فى عرفات

من الاعمال المطابقة للسنة المحمدية ان يحرم الحاج يوم التروية — وهو يوم ٨ من ذى الحجة — بالحج اذا كان محرما بالعمرة من الميقات وكان قد تحلل عند ما وصل الى مكة ، فيلبى ويفعل عند احرامه بالحج كما فعل عند احرامه من الميقات . ويستحب ان يطوف قبل الاحرام ثم يصلى ركعتين ثم يحرم بعدها بالحج . ويحسن ان ينام ليلة فى منى فاذا وصل اليها يصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح والا يخرج منها الى عرفات حتى تطلع الشمس كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم .

ولكن المبيت بمنى فى يوم التروية لا يتيسر لكل واحد ولذلك لم يقيد الشرع الحاج به . ولقد احرمت بعد ظهر يوم الاربعاء ٨ من ذى الحجة بعد ما طفت بالبيت وقبلت الحجر الاسود وصعدت الى عرفات رأسا بعد العصر فصليت فيها العصر ونمت فيها .

وكان الجو بديعا ونور القمر يملأ البطاح والوهاد ولقد اكثرنا من الادعية التى هدانا الله اليها مما جاء فى القرآن الحكيم ومما أثر عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الكرام . وكل ذلك مفصل فى كتابى « رفيق الحاج » الذى نشرته فى عام ١٣٥٥ من صفحة ٥١ الى ٥٥ .

ما اجمل وابهى تلك الساعات اللطاف التى تتجلى فيها على الحاج نفحات الرحمة الربانية ، فها هى ذى وهاد جبل عرفات قد امتلأت بالحجيج الذين هجروا الوطن والاهل وانتشروا فى موطنهم الدينى الاول الذى سطعت فيه انوار الهدى والتقى وعمت العالم اجمع ، وها نحن اولاء قد اقبلنا على الله حفاة عراة لففنا اجسامنا بالقماش الابيض مثلما يلف الاموات ، جئنا الى هذا الموطن لنقطع على انفسنا عهداً امام الله بارىء النسم بان نخلع عنا كل ما يشين المرء فى حياته ونتطهر من جميع الارجاس ، وان نقبل على انفسنا فنصلحها ونزكيها ونرتفع بها الى حيث بحبوحة الصلاح والقوة والوحدة . وما احوجنا الى الوحدة ولم الشعث . فالمرء قوى باخيه ، فلنطهر اجسامنا لنجعلها جسما واحدا اذا اشتكى جزء منه تداعى له سائر الجسد . لقد اكلتنا الفرقة وفرقت بيننا الدعايات ، وشتتت وطننا فجعلته اوطانا كثيرة العدد ضعيفة العدة ، وكبلتنا بالحواجز الجمركية ، فالسورى لا يدخل الحجاز ، والحجازى لا يدخل مصر ، والمصرى لا يدخل العراق ، والعراق لا يدخل اليمن ، واليمنى لا يدخل فلسطين الا بجواز سفر ، ولا يستطيع المسلم منا الحصول على هذا الجواز الا بشق النفس . فلنعمل على القضاء على هذه الحواجز ولنتحد جميعا على ان نكون امة واحدة قوية غنية يقظة . واذن فلنطلب من الله ان ينصر العاملين لخير المسلمين والعرب ولنكن نحن من العاملين المخلصين . ولقد دعونا الله كثيرا قائلين :

« اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا ويسر لى امرى . اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين ، سلما لاوليائك حربا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعداوتك من عاداك او خالفك . اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة . وهذا الجهد وعليك التكلان . »

قضينا ليلة فى عرفات نام فيها من نام واختلى فيها بمناجاة ربه من فتح الله عليه بذلك فاتصل بالملكوت الاعلى وكان يخيل الينا ان حبال النور القمرى المتدلية من سماء الرحمة هى اسلاك كهربائية وصلتنا من اطهر بقاع الارض ، ورفعتنا الى السموات العلى .

وفى نهار ٩ من ذى الحجة وهو يوم عرفات تجولت فى المخيمات وزرت سعادة امير الحج عمر فتحى باشا وبعثة الشرف المصرية واخذت لنا صورة معهم فى مخيمهم ، وجىء لسعادة امير الحج بولد صغير قالوا انه سافر من غير جواز فتألم سعادته لان الولد لم يتخذ الحيطة الصحية المعتادة فقلت له ان كثيرين يأتون من غير اخذ الحقن بشهادات مزورة فلا خوف كثيرا على الصحة ، ومع ذلك فمن السهل تطعيمه ضد الجدرى وحقنه ضد التيفوئيد والكولرا ، وتم الامر على ذلك . وزرت مخيم اطباء الصحة السعودية واتممت فى عرفات تلاوة ختمة من المصحف الشريف ، وافتتحت ختمة جديدة ، وارسلت برقية « لمنبر الشرق » الاغر من هناك .

كان الجو جميلا فى عرفات : برد قليل فى الليل ودفء فى النهار . وبعد غروب الشمس افضنا من عرفات الى المزدلفة ذاكرين الله عز وجل ، داعين للملك عبد العزيز آل سعود الذى امن الارض المقدسة فى هذه الظروف الدقيقة وسائلين الله ان يهب ملكنا فاروقا الاول ولى عهد كريم ، ويحفظ عليه نعمة الايمان والعمل الصالح ، انه سميع مجيب .

القاهرة — محيي الدين رضا

شركة مصر للتأمين
شركة مساهمة مصرية
المركز الرئيسى بالقاهرة . ٤٣ شارع قصر النيل . ت ٤٩٢٩٤
فرع الاسكندرية : ٢٥ شارع فؤاد الاول . ت ٢٧٢٥٨
توكيلات بجميع عواصم المديريات
تقوم بجميع انواع التأمينات

يا سبحان الله !

حملت الينا مجلة « الصباح » الغراء نبأ تقرير لضابط قسم الآداب بقسم الازبكية احتوى ما احتوى من شؤون تملأ النفس حسرة ، والفؤاد لوعة ، والقلوب يأسا من الاصلاح .

تلوته فالفيته ناطقا بنبل كاتبه ، مصوراً لحال شعب تحلل وانحدر ، راسما لحقائق الواقعيات فى مصر رسما لا يدع مجالا للطعن او للشك فى ان داء الفساد قد استأسد واستشرى وعم جسم الشعب كله فوصل الى المربى الفاضل ، والمهندس الضليع ، والثرى الجليل .

واذا وصل الداء الى القلب وبلغت العلة الرأس فلا امل فى الشفاء .

يا سبحان الله ! مرب فاضل يهوى ، وعين من الاعيان يضل ، ومهندس ضليع يتحلل ويسف !

يا سبحان الله ! اين انتم يا حراس الاخلاق فى هذا البلد ؟ وأين انتم يا حماة الفضيلة فى هذا الشعب ؟ لقد قلنا ان التضامن الاجتماعى واجب ، وان التناهى والتواصى يجب ان يسودا حياة هذا الشعب لينهض بعد ان كبا وارتكس فلم نشهد الا انكارا وتنكرا ...

يا سبحان الله ! عين من الاعيان يضل ويغوى فيهوى فيجعل من نفسه قوادا ومن بيته ماخورة ومن نفسه داعية عهر وافساد .

ويا سبحان الله ايضا ! مهندس كبير ضليع يدعو الشباب الى الفساد ، ويزين لهم الغواية ، ويرشدهم الى الفسوق ، فيستحيل من انسان الى شيطان يقود غيره الى الشر والعصيان .

لقد انقلب الزمان ، وتغيرت الاوضاع ، وتحللت الاخلاق ، فانا لله وانا اليه راجعون .

مصطفى الصاوى
المدرس بالازهر

الزهد والتقشف

ظهرت النزعة الزهدية ، والدعوة الى التقشف والتصوف ، ونودى بالاعراض عن متع الحياة ، فى الديانات الوضعية ، وفى المذاهب الفلسفية ، قبل ان يكون دين من عند الله ، وقبل ان ينزل القرآن بألف ومائتى سنة . واول اقليم اعتنق مبدأ الزهد والتقشف ، هو الهند حيث كانوا يدينون بالمذاهب الفيدية والبراهمية والبوذية ، وتاريخها يرجع الى القرن الخامس عشر ، والثانى عشر ، والسادس . ق م . وكلها تؤمن بالتناسخ وتدعو الى الزهد . ثم ظهر هذا المبدأ فى بلاد الاغريق قبل الميلاد ايضا .

وقد دخل مبدأ الزهد بعد ذلك على الاسلام ، ووطد اقدامه فى بلاد المسلمين ، على يد فلاسفة درسوا الفلسفة ، وانتفعوا بها وأقحموا مبادئها فى الدين ، إرادة التوفيق بين العقل والوحى .

وأغلب الظن ان فلاسفة الاسلام (كاخوان الصفا والغزالى) ما قصدوا من الدعوة الى الزهد الا ليوقفوا تيار بعض الخلفاء والولاة الذين انغمسوا فى النعيم والرفاهية . فهى كانت دعوة خلقية ظاهراً، اريد بها إثارة الجماهير وتحريك الرأى العام .

ثم خلف من بعدهم ناس حفظوا ما فى الكتب ، ولم يفكروا فيه مطلقا ، ثم اذاعوه على الشعوب ، وجعلوا مبدأ الزهد عبادتهم ودينهم جهلا وسفها .

وعندى ان الزهد هو الذى سبب هذا الخمول المخيم على الشرق ، وهو الذى جر الى هذا الاهمال المخزى ، والتواكل المميت ، فضاع مجدنا ، وذهبت كرامتنا ، وعمينا عن حقوقنا ، فاستلبها من لا يرحمنا .

والاسلام لا يعرف الزهد ، ولا يدعو للتقشف ، ولا يرضى عن اهل الكسل والتواكل ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « لا رهبانية فى الاسلام » والله سبحانه وتعالى يقول : « يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » ، ويقول : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا . »

عبد الكريم عبد الجواد البرمشى
بكلية أصول الدين

تلقينا البحث المفيد التالى ، الذى يدور حول تنظيم شؤون امريكا بعد الحرب ، وهو بقلم الكاتب الاجتماعى الامريكى ماكس ليرنر :

امريكا بعد الحرب

التفكير فى المصير والتعمير بعد التدمير

« للشعب الامريكى اليوم مشروع خاص به كما للشعب البريطانى مشروع بيفردج . وقد قدم هذا المشروع فى شكل تقرير بواسطة لجنة تنسيق موارد الولايات المتحدة الاهلية الى الرئيس روزفلت الذى قدمه بدوره الى الكونجرس . ولم يصدر الكونجرس حتى الآن أى تشريع بشأن تطبيق المبادىء التى يتضمنها هذا التقرير . واذن فالمشروع برمته لا يزال فى طور البداية . بيد ان لهذا المشروع نطاقا واسعا يحتوى على سلاح اقتصادى يستخدم عند ما تضع الحرب اوزارها . وسيؤدى عند تطبيقه الى قلب نظام الهيئة الاجتماعية لا لانه يحتوى على مبادىء ثورية بل لانه سيحول دون وقوع اية حركة ثورية وسيجتث جذور اى حركة من هذا القبيل . وهو يمتاز بانه أوسع نطاقا من أى مشروع قدم الى الآن من جانب حكومة غير اشتراكية او غير شيوعية .

ويتوقف قبول هذا المشروع والاخذ به على موقف الشعب الامريكى وجرأته وبعد نظره وشعوره بعظمته . ولكن حتى فى حالة عدم الموافقة على هذا المشروع فانه يكفى ان يكون قد وضع وقدم بمعرفة الحكومة نفسها مما يجعله امراً ذا اهمية كبرى .

فهذا المشروع الذى يضمن لكل فرد عملا دائما وطمأنينة فى المعيشة طوال حياته ليس ضربا من الوهم والخيال وانما هو مشروع تقدم به رئيس هذه البلاد الى مندوبى شعبه ، فهو اذن حدث عظيم الاهمية فى تاريخ الولايات المتحدة ، وهو صورة صادقة للتطور الذى يراد ان تتطوره الحياة الاجتماعية فى هذه البلاد .

وهذا المشروع مؤلف من قسمين :

الاول برنامج لتأمين الافراد بعد الحرب والثانى برنامج لبناء نظام اقتصادى جديد لهذه البلاد . فالقسم الاول يضع اساسا لتأمين معيشة الافراد واسرهم ويضع حدا لمستوى المعيشة لا ينزل الافراد دونه . والقسم الثانى بمثابة هيكل لبناء هيئة اجتماعية واقتصادية على نمط جديد تضمن لجميع افراد الشعب الامريكى ان يحصلوا لا على الاحسان بل على الفرص التى تمكنهم من الحصول على العمل واظهار ما لدى كل منهم من عبقرية وقدرة على الابتكار والتحرر من سطوة شركات الاحتكار التى ضمنت لنفسها نفوذا اقتصاديا جعلها حكومة فى داخل حكومة .

ومن المفيد ان نشير الى ان هذا المشروع هو مشروع خاص بالحالة التى ستنجم بعد انتهاء الحرب والغرض من وضعه هو سد مطالب الجنود المسرحين والعمال الذين سيصبحون بلا عمل عند ما يقف دولاب المصانع الحربية . وهذا شىء جديد فى تاريخنا لاننا خضنا غمرات حروب سابقة دون ان نضع اى برنامج لمواجهة المشاكل الناشئة بعد هذه الحروب .

وكل البواعث تدل على انه من الواجب علينا ان نقوم بهذا المشروع لان الجنود الذين سيعودون الى بلادهم بعد تسريحهم يتطلبون ويرغبون فى تحقيقه . وان الاسئلة التى وجهت الى جنودنا وردودهم عليها لا تدع مجالا للشك فى هذا . فهم يعرفون لماذا يحاربون وكما يعرفون واجباتهم يعرفون ما لهم من حقوق .

ويرمى الجزء الاول من هذا المشروع الى ثلاثة اهداف : الهدف الاول هو توفير العمل للجميع . ولئن استحال على الصناعات الفردية ان توفر العمل للبعض فستكون الحكومة المركزية مسئولة عن ايجاده لمن لا عمل له وذلك بواسطة مشروعات عامة تقوم بها الحكومة . والهدف الثانى هو العمل على استمرار الدخل بواسطة التأمين على اختلاف انواعه مثل التأمين ضد العجز عن العمل ، والتأمين ضد البطالة والشيخوخة والانفاق على الاسر التى فقدت من يعولونها . والهدف الثالث هو بذل المساعدات الاجتماعية العامة كالعناية الطبية ومكاتب التخديم والمدارس التى تتولى تدريب الشبان على الاعمال الصناعية واطعام جميع تلاميذ المدارس دون مراعاة لدخل ذويهم واتاحة فرص التعليم للجميع . أما تمويل المشروع فستتقاسمه حكومة الولاية والحكومة المركزية مع القاء التبعة الاخيرة على الحكومة المركزية .

ومن الممكن ان تناهض هذا الجزء من المشروع ثلاثة مصادر : المصدر الاول شركات التأمين التى اظهرت فى بريطانيا سلطانها بالتقليل من شأن ما جاء فى مشروع بيفردج فى هذا الصدد . والمصدر الثانى هو الهيئات الطبية فانها فى الغالب ستصرح بأن هذا المشروع من شأنه ان يضع الهيئة الطبية على اساس اشتراكى . والمصدر الثالث هو السلطات المحلية والهيئات الدينية المختصة بالتدريس التى ستقول ان هذا المشروع لا يعدو ان يكون تدخلا مباشرا من جانب الحكومة المركزية فى شؤون التعليم والتدريس .

على ان ثمة مقاومة اشد من الاعتبارات السابقة للجزء الثانى من المشروع الذى لا يتضمن التأمين الاجتماعى بل يرمى الى الاشراف على النظام الاقتصادى فى المستقبل . وهنا سوف تكون المقاومة من جهات مختلفة من هيئات الاعمال والمال التى تتمتع بالنفوذ الحقيقى فى هذا العهد فان الجزء المختص بالناحية الاقتصادية سك فى قالب حل وتسريح وتصفية للنظام الاقتصادى الحاضر الذى يستند الى ضرورات الحرب . ولهذه التصفية ثلاثة اوجه :

اولا — العمال . ثانيا — المصانع والآلات . ثالثا — اشراف ورقابة الحكومة .

ولقد وضع هذا الجزء بطريقة مبتكرة تنطوى على افكار جديدة صيغت فى عبارات لبقة اخاذة وهى تتضمن :

١ — منح الجنود والعمال عند تسريحهم مكافأة مالية .

٢ — استمرار مراقبة الحكومة المركزية لحركة انتقال المصانع من الانتاج الحربى الى الانتاج العادى فى اوقات السلم .

٣ — الاستمرار فى تشغيل بعض المصانع الحربية وانجاز العقود التى لم تتم عند انتهاء الحرب .

٤ — تمنح الحكومة المصانع المال اللازم لتحويلها الى اغراض سلمية .

٥ — انشاء هيئة تشرف على تنسيق تمويل الصناعات الاساسية .

٦ — اعطاء قروض بفوائد ضئيلة لأصحاب المصانع الصغيرة .

٧ — انشاء هيئة تكون مهمتها التوفر على دراسة وابتكار طرق جديدة تؤدى الى خلق صناعات جديدة .

٨ — فتح ابواب جديدة لتمكين الاهالى من توظيف ثرواتهم ولو ادى الامر الى تدخل الحكومة .

٩ — استبقاء رقابة الحكومة على الوسائل الاقتصادية بعد الحرب بصفة مؤقتة . ومن هذه الوسائل توزيع المواد الاولية النادرة وجعل الاسبقية للمواد الاساسية وتنظيم الاستهلاك ومراقبة الاسعار لمنع التضخم بعد الحرب .

١٠ — التوسع فى انتاج البضائع التى تتطلبها اوقات السلم .

١١ — استيفاء مستوى المعيشة للعمال وتعزيز القوانين الخاصة بحماية حقوقهم .

١٢ — ابقاء ممتلكات الأعداء فى يد الحكومة المركزية وتشديد الرقابة على الشركات الكبيرة وتشجيع المنافسة التجارية والصناعية ووضع برنامج كبير للأشغال العامة يتضمن تعمير المدن من جديد وتعزيز وتجديد وسائل النقل والعمل على تحسين واستنباط القوة المحركة الناتجة من مساقط المياه وما شابهها وتوفير الكهرباء لجميع المدن والقرى وتحسين الأراضى الزراعية وصيانتها وبناء الدور الحديثة للطبقات الوسطى .

هذا ملخص ما جاء فى القسم الثانى من هذا المشروع وهو يدل على اتساع نطاقه والجرأة فى وضعه . وانى أعلم ان البعض سيقول ان هذا لا يكفى . ومن المحقق أنه لو أن هذه الحكومة كانت حكومة شيوعية لتجاوزت هذا الحد . ولكن هذه الحكومة ليست حكومة شيوعية وانما هى حكومة مرتكزة على نظام رأسمالى خاضع لرقابة الحكومة والأمة ، ولهذا يعد المشروع عملا جريئا توفر فيه بعد النظر . واذا نحن درسنا هذا المشروع على النحو الذى فصلناه لوجدنا ان النظام الاقتصادى الذى يتضمنه ليس نظاما حرا بعيدا عن الرقابة ولا هو نظام وضع على غرار النظام السوفيتى الذى يتركز فى قبضة الحكومة وحدها وانما هو نظام اقتصادى مختلط . ان لدينا لأول مرة مشروعا هدفه الرئيسى استثمار شامل للرجال والآلات والموارد الطبيعية وهو يثبت لنا أنه لابد من فترة انتقال من حالة الحرب الشاملة الى حالة السلم كما أنه يظهر لنا أن المشروع درس وتكون ككل لا يتجزأ . فليس من السهل تجزئته الى اجزاء صغيرة يمكن الاستفادة منها كل على حدة . وهو يعالج أيضا جميع المشاكل التى ستترتب على تسريح عمال المصانع الحربية او الجيوش ، ويتطلب من الحكومة أن تكون شريكا دائما فى النظام الاقتصادى والصناعى مع أصحاب المصانع والعمال .

ولا يرمى المشروع الى تضييق النطاق على الأعمال الفردية كما أنه لا يمجدها ولا يغالى فى الرفع من شأنها بيد أنه يترك لها المسئولية ويقدم لها المعونة اللازمة . ومتى فشلت هذه الأعمال تقوم الحكومة بأعبائها وتباشر مهمتها .

ان هذا المشروع يتطلب توحيد السلطة وتركيزها كما يستلزم فى الوقت نفسه تنسيق الادارة وتوزيع مسئوليتها توزيعا دقيقا . وأخيرا ان هذا المشروع يسعى الى الحيلولة دون استخدام الأموال العامة فى اغراض التدمير والاقتصاد الحربى ولكن لمنشآت اجتماعية وعمرانية ، وفوق هذا وذاك يعترف المشروع بأن الجيل الجديد هو الأساس الذى يبنى عليه مستقبل أمريكا وأنه من واجبنا الا ندع هذا الجيل يشك فى حسن نيتنا أو أن نجعله ييأس من صلاحية النظام الاقتصادى الديموقراطى أو يبتعد عن ينابيع العلم والفكر والخبرة التى نطلق عليها اسم « الثقافة العامة » .

وهذه ايضا مقالة قيمة ، بقلم الكاتبة الامريكية الشهيرة آن اوهير ماك كورميك :

تأليف كتلة كبيرة للســــلم

« تواجه السياسة الدولية والتعاون الدولى تطورا ملحوظا فى الوقت الحاضر ، فان جميع الدول تحارب الآن فى سبيل تنازع البقاء وتتطاحن الافكار الحديثة مع المبادىء والافكار القديمة ، وهى تجتاز الآن مرحلة دقيقة من التطور يفسرها الجدل القائم بين ساسة الدول المحالفة ضد عصابة المحور .

وفى هذا قال مستر ايدن وزير الخارجية البريطانية فى معرض خطاب القاه فى اوتاوة : « ان بناء هيئة الامم المتحدة يتخذ شكله كلما تقدمنا فى سيرنا فى هذه الحرب ، وهذا بفضل التعاون الذى تقتضيه الضرورة القصوى وتصقله الخبرة . » وقال مستر سمنر ويلز فى خطاب القاه فى الغرفة التجارية لمدينة نيويورك : « ان اخطر ما يساور اذهان شركائنا من الامم المتحدة هو تشككها فى اتجاه سياسة حكومة الولايات المتحدة بعد ان يتحقق النصر للدول الحليفة . »

كان الرجلان يتحدثان عن موضوع واحد . وهو نفس الموضوع الذى اثير فى المحادثات التى دارت فى واشنطن . وكلما اقتربنا من هدفنا اخذ الناس يتساءلون : هل يتحول الائتلاف العظيم الذى خلقته ظروف الحرب للقتال ضد عدو مشترك الى حلف عظيم لضمان السلم ؟

لقد قدم مستر ايدن الى الولايات المتحدة ليرى الى اى حد تستطيع باقى الدول الاعتماد علينا . وعند ما اكد مستر سمنر ويلز ان اول هدف للشعب الامريكى هو منع تكرار الحرب قال وزير خارجية بريطانيا انه من واجب الامم المتحدة ان تستبقى قوات كافية لضمان الاغراض التى ترمى هذه الدول الى تحقيقها . فكانت تلك التصريحات دليلا على ان الرجلين كانا ينطقان بفكرة واحدة وهى ان حاجة الامم المتحدة الى الطمأنينة هى اقوى رابطة تربط بين هذه الامم وبين بعضها البعض .

وما هى الدعائم التى ستستند اليها هذه الطمأنينة المنشودة وما هى شروطها ؟

هذا هو اهم ما يشغل بال العالم اليوم ....

اننا الآن نشاهد متاعب تنبىء عن عهد جديد يوشك ان يولد . وليس التوتر الذى يسود الآن العلاقات الدولية الا نتيجة لعدم استناد هذه العلاقات الى دعائم ثابتة . ولو لم تكن الحالة غامضة لما كثرت الأسئلة والجدل حول هذا الموضوع .

والواقع أنه لم تتخذ الى الآن قرارات حاسمة بشأن النظام الدولى المزمع وضعه والاقرارات لتخطيط الحدود أو ادماج مناطق فى بعضها . فالنظام الجديد لم يتم الى الآن وسوف لا يتم دفعة واحدة بعد الحرب كما كان الحال مع عصبة الأمم بل سيتكون على مراحل عديدة كلما سنحت لنا الفرصة فى سيرنا فى هذه الحرب وعندما تتمكن أية دولة سواء كانت الولايات المتحدة أو بريطانيا العظمى أو روسيا أو الصين أو أية مجموعة أخرى من الدول من أن تلعب دورا حاسما فى بناء هيكل هذا النظام الجديد .

فما من شك إذن فى أن الحرب ستكون العامل الرئيسى فى تكييف هذا النظام فكما تلاشت المشاكل فى شمال افريقيا عندما دخلت الجيوش فى هذا الميدان ستتلاشى مشاكل أوربا عندما تغزوها جيوش الحلفاء .

وتزداد الآن بشائر هذا الغزو وضوحا ، فبعد أن كان ستالين يشكو من أن روسيا هى التى تضطلع وحدها بأعباء الحرب أخذت الصحف الروسية تطنب فى حلفائها وتشيد باعمالهم بعد ذيوع انباء الانتصارات التى احرزتها الجيوش الامريكية والبريطانية فى شمال افريقيا ، وهذا طبيعى ومنطقى لأن ستالين رجل ايجابى يطبق سياسته على تطور الحالة العسكرية .

ولقد كان للنبأ الذى اذاعه الرئيس روزفلت بانه سيضطلع فى القريب العاجل بامر محادثة روسيا عن مشاكل ما بعد الحرب صدى عظيم . على ان اهمية هذا الخبر لن تكون الا بقبول روسيا دخول هذه المفاوضات . ومع ان روسيا ستشترك فى مؤتمر المواد الغذائية الا ان واشنطن تتطلع الى ما هو ابعد مدى من ذلك لانها تريد البحث فى امور اوسع نطاقا من المواضع التى سيتناولها مثل هذا المؤتمر .

وتفيد المعلومات الاخيرة بان الرئيس روزفلت لا ينوى الحضور بالذات الى موسكو وليس فى استطاعة ستالين ترك بلاده . الا ان الرئيس على استعداد لان يصل الى ثلثى الطريق ويقابله فى ارض سوفيتية ، اى على الجانب الآخر من مضيق بهرنج فى سيبريا . وينتظر ايضا ان ترحل قريبا بعثة مهمة الى موسكو لنفس الغرض .

ومن المحقق ايضا ان ارسال جيش الغزو الى اوربا سيكون اصلح سفير لدى الكرملين . وكل من الرئيس روزفلت ومستر ايدن يعلم هذا حق العلم . واحسب ان المشاكل السياسية التى تبدو الآن اكبر من حقيقتها ستحل حتما بعد انتهاء الحرب ولا بد ان تتضاءل ضخامتها الحالية عند ما تتوازن اخيرا قوى المتحاربين .

وفى يقينى انه كلما اشتركت الدول المتحالفة فى المجهود الحربى كان ذلك ادعى الى تجنب الخطر المترتب على اتخاذ قرارات منفردة من جانب احدى هذه الدول . وكلما طال امد القتال فى اوربا كان ذلك حافزا الى ايجاد هيكل جديد لتفسير معانى الطمأنينة والاستقلال القومى . وعدا هذا فانه ليس فى وسع روسيا وبريطانيا — مجتمعتين او منفردتين — ان تفرضا على اوربا نظاما ليس فى امكان اوربا الانتقاض عليه اذا لم تقبله .

وبعد ، فان الصلح لا يتقرر فى الميدان وحده ولا فيما وراء الجبهة ولا بارادة دولة واحدة ، بل انه سيتقرر بالتعاون المشترك والتضحية من كل جانب والصبر ، والا فلن يكون هناك صلح ولا عالم جديد . »

الزنجية الحسناء

من ازجال المرحوم محمد امام العبد

العذل لا ينفع اهله   والعذل فى طبع الانسان
والشكل لا يكره شكله   والحق مش عاوز برهان

الحسن ماهوش بالالوان   الحسن بالذوق والخفه
والحسن ماهوش بالميزان   يطلع وينزل بالكفه
الحسن ظاهر للاعيان   وخفة الارواح صدفه
والناس لها مذهب فى البيض
ومذهبى حب السودان

انا متيم طول عمرى   ولى مذاهب بين الناس
افنى الهوى دمعى وصبرى
لما تملك قلبى اليأس
واللى عرف م الناس سرى   عذرنى والعالم اجناس
وان كان عذلنى فى حبى
شوقى . يشوف حبى مطران

مالى ومال عذل العاذل   ما دام غرامها فى قلبى
الدمع فى جفنى سايل   اياك يخفف نار حبى
مالى ومال قول الجاهل   من بعد ما شاهد صبى
مرجان متيم بيخيته   وبخيته مجنونه بمرجان

من قبل عشقى كنت الوم   الوم بقلبى ولسانى
وكنت اقول العشق هموم
ومين يعيش عبد التانى
وكم رأيت فى الناس مظلوم
مظلوم ومحبوبه الجانى
وده قتيل من غير قاتل   وده بغير خمره سكران

وكم رأيت عاشق مفتون   والنار بتكوى فى ضلوعه
وكم رأيت مغرم مجنون   قاعد بيشرب فى دموعه
وكنت اقول الحب ظنون
والظن يقتل متبوعه
واليوم صبح قلبى خاضع   خاضع لأحكام السلطان

عشقت فى يوم زنجيه   سوده لطيفه من سعدى
بعيون جميله هنديه   احد من سيف المهدى
سوده ولكن عربيه   وخدها يشبه خدى
والحب له سلطان قاهر   والحسن للعالم فتان

النوم هجر جفنى الساهر   وكلفه يشرح وجده
الحب ماهوش بالظاهر   الحب لا يعرف حده
الحب ده ناهى وآمر   ينهى ويأمر فى عبده
ودولة العشاق دوله   مشيده فوق الوجدان

ظلمت نفسك يا قلبى   وعشقت والمعشوق قادر
ان كنت عاشق ايه ذنبى   ابات معاك ليلى ساهر
انا كنت شاعر بالعربى   الدمع صبحنى ناثر
وكنت بانظم لك لولى   الدمع نظمنى مرجان

راح الزمن والحب كمين   والدمع ظاهر للناظر
والحب فى شرع الناس دين
واللى يخالفه يعيش كافر

وكنت اقول الصبر معين   وربنا يحب الصابر
حتى صبحت اشكى صبرى   والصبر بعد الحب جنان
مافيش لامثالى مساعد   ولو مساعد فى الظاهر
الوجد فى قلبى راقد   والصبر من قلبى طاير
والحب فى قلبى وارد   والدمع من جفنى صادر
والحب فى نظر العاشق
هو الهوا واحنا الاغصان

مين اللى قال الهجر عتاب   ياهل المحبه دلونى
مين اللى قال الحب عذاب   ياناس وحق الله افتونى
الليل ومحبوبتى اصحاب   ازاى عواذلى يشوفونى
والشمس تكره محبوبتى   كره البلابل للغربان

جنت على قلبى عيونك   والصبر بعدك اعيانى
لعبت بآمالى فنونك   والدمع بعدك افنانى
لا تظلمينى بجفونك   النوم مع الصبر جفانى

الحسن اغلى من مالك   زكى جمالك بالاحسان
مكتوب على الخد الزاهى   سبحان من سود وردك
منقوش على اللحظ الساهى   الخد اضعف من حدك
مرسوم على الخصر الواهى   نحلت جسمى من بعدك
وف مهجتى سورة الواقعه   وف وجهها سورة الرحمن

الشعر اسود من بختى   والثغر اضيق من رزقى
والخصر فى رأى المفتى   ارق من اشعار شوقى
اما القوام طول وقتى   من بعد ما ضيع حقى
يظلم ويعدل فى ساعه   ساير على حكم الاجفان

لما انضنى جسمى البالى   شرحت للحظ غرامى
وفضلت اقول حالى حالى   الله يخفف آلامى
والصبر بعد آمالى   والهجر قرب ايامى
وبعدها نظرت نظره   خرجت من حزنى فرحان

فيه ناس بتعشق لاجل المال
لغايه معلومه للناس
العشق ما هوش بالاقوال
لاجل ما يظهر من كاس
كم فى البلد عاشق محتال
ومدعى الذوق والاحساس
الحب ينصان بالعفه
والحسن بالعفة ينصان

بنك مصر

مؤسس الشركات المصرية الكبرى

جميع شركات مصر تمدكم الآن بمنتجاتها
وبأرخص الأثمان فى الوقت الذى
امتنع فيه ورود البضائع من الخارج

شجعوها وعاملوها

تحافظوا على اموالكم داخل القطر

رباعيات

المنصورة

عرفت بها صحابا اوفياء
ابادلهم جميعا ودا بود
وما اقترفت نفوسهمو نفاقا
ولا علقت صدورهمو بحقد
همو نهجوا على الاخلاص نهجا
وصانوا الود فى قرب وبعد
ولست افيهمو حمدا بشعرى
ففضلهمو المردد فوق حمدى

محمد كامل جبر

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات

الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بلفت نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التى تشهرها المصلحة من وقت لآخر ان يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتى يستطيعوا المساهمة فى توريد ما يلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة .

لا تنسوا الحصول على الشروط والمواصفات

والاطلاع على الجرائد اليومية

تحية الشعر للمنبر

الشاعر الشاب حسين محمود البشبيشى ذو احساس رقيق ، وروح تقى ، وقلب تقى ، ونزعة صوفية محببة الى النفس . عرفه القراء من شعره ، واعجبوا بادبه ولطفه . قرأ فى العدد السابق من هذه الجريدة ان « منبر الشرق » بدأ العام السادس من حياته على ضفاف النيل ، بعد تأسيسه فى جنيف وصدوره هناك ... عشر عاما ، فبعث الينا من الاسكندرية بالتحية الشعرية الآتية التى سماها « تحية الحياة للحياة » :

« منبر الشرق » ، وللشرق العتيد
لم ازل اهتف باللحن الفريد
يوم ميلادك فى الوادى السعيد
يبعث الفرحة تهتاج قصيدى
فأغنى ... وأغنى بنشيدى
نغمة تهتز فى ثغر الوجود
للذى قد كان من ماض مجيد
والذى قد لاح من عهد وليد
والذى نرجوه من عمر مديد

***

عدت من نأيك مرفوع البنود
تكشف الظلمة بالرأى السديد
وتبث الدين فى القلب الجحود
وترى التجديد فى بعث التليد
واتصال اليوم بالماضى البعيد
... ضل من ضيع آيات الجدود

رسالة النقد

قرأنا للأستاذ محمود حسن اسماعيل قصيدة فى العدد (٥١١) من مجلة « الرسالة » الغراء ، فرأينا أنها لم تسلم من شوائب واخطاء تكثر عند كثير من شعراء هذا الزمان .! فلو نظر معى القارىء إلى قوله :

فيا نيل من هز فيك البقاعا
(ملاك) وفى كفه صولجان
حمى الله ايامه ان تراعا
ووقى (لياليه) ريب الزمان ...

لوجد ان كلمة (ملاك) لاتوجد فى معاجم اللغة ، وإنما توجد كلمة (ملك) أو (مليك) . ولوجد أيضا فى البيت الثانى ضرورة شعرية معيبة مستنكرة فى كلمة (لياليه) التى صوابها (لياليَه) .

وليس هذا فحسب ، بل ثمة بعض استعارات ذهبت فى الاغراق كل مذهب (كالشعاع الذى يرفل !) (والأحلام التى تسكب !) . هذا وقد راعنا أيضا خطأ فى استعمال بعض الكلمات فى غير مواضيعها المناسبة . اذ قال :

اذا ارعشت جانبيها الكروب
آسيت وآسيت آلامها

والصواب ان يقول : (واسيت آلامها) فلا تستعمل كلمة (آسيت) الا للجراح .

ثم ثمة نقطة هامة جدير بنا ان نتكلم عنها وهى وقوع الشاعر فى اخطاء تاريخية واقعية غريبة كجعله (العراق ومصر) مشتركين فى وقت واحد فى الدين واللغة حيث قال :

فدجلة والنيل ذاقا الرضاعا
شقيقين دينا ونجوى لسان !

وبعد ، فأكبر الظن ان الشاعر كان يرسل كلامه ارسالا لمجرد الرغبة فى القول لا لارضاء فن الشعر ، وتلكم من الهنات التى نرجو ان يتجنبها شعراؤنا .

عبد العزيز البيسى
عضو جماعة نشر الثقافة بالاسكندرية

ترنيمة !

تذوب اليك الروح شوقا وتنتشى
بفيض جمال من عيونك غامر
وان لم يطف قلبى بحسنك خاشعا
فلست بفنان ولست بشاعر !

ميت غمر   كمال نشأت

العــــــراق ومصر والوحـــــدة العربية

نشرنا فى « منبر الشرق » الصادر يوم الجمعة ٢ ابريل الماضى البيان الذى القاه وزير العدل فى مجلس الشيوخ بالنيابة عن رفعة رئيس الوزراء فى موضوع الوحدة العربية . وقد اذاعت محطة بغداد اللاسلكية تعليقا على هذا البيان اشارت اليه الصحف المصرية فى اوائل هذا الاسبوع ، وهذا نصه :

« انه لمن حسن حظ العرب ان تتوحد جهودهم فى هذه الظروف وتتجه وجهة سامية نبيلة فيها الخير والفلاح : وجهة الاتحاد بعد الفرقة ولم الشمل بعد الشتات والعيش كامة واحدة لا شعوب وقبائل متناثرة هنا وهناك .

وهذه ظاهرة ان دلت على شىء فانما تدل على ان العرب ما زالوا امة حية لم تنل الاحداث من شعورها القومى ولم يضعف الحكم الاجنبى روحها الاستقلالى وانها تعتقد يقينا انها كغيرها من الامم المتمتعة بجميع حقوقها فى الحياة لا يقف فى سبيل حصولها على هذه الحقوق عقبة كؤود ، ولها من التضحية ما يسهل عليها كل شىء .

واذا لم يكن حديث الاتحاد العربى ابن يومه بل هو المثل الاعلى الذى وضعه كل عربى نصب عينيه منذ انبثاق فجر هذا القرن وهو الذى الهب عواطف اولئك العرب البررة فانضووا تحت راية الحسين المنقذ مستسهلين الصعب مذللين العقبات مستبشرين بالشهادة — اذا كان هذا الحديث القومى الطروب كذلك ، فان الشكل الذى يتخذه اليوم فريد فى اتجاهه ومنحاه يطل على الافق العربى وضاء السنا مبشرا بالامل الريق ملوحا بالعزم والثبات فهو لم يعد محصورا بين جدران الاندية ولا مجرد سطور على الورق ولا مجرد اغنية قومية محببة للنفوس بل انطلق من هذا المحيط الخيالى الى فضاء الواقع الواسع وتخطى عتبة المحافل الاهلية الى الدوائر الرسمية ومتى ما بلغ هذا الحديث هذه المرحلة فاهتف بقرب تحقيقه .

نقول هذا بمناسبة بيان الحكومة المصرية عن هذه الوحدة واتخاذها خطوة جديدة ستكون ولا شك من الخطورة والاهمية بمكان .

ولا غرو فان العرب جميعا يستقبلون هذه الخطوة المباركة بما يليق بها من الاعزاز والاطراء والثناء فان نزول مصر الى ميدان العمل القومى وبصفة رسمية فيه انصع دليل على شعور المصريين بعدم امكان العيش منفصلين عن اخوانهم العرب وفيه اقوى عضد للدول العربية الاخرى التى ما فتئت تعمل فى هذا الحقل ، هذه الدول التى كان نهجها القومى وعملها لخير العرب ورفاههم اهم العوامل لبقاء الروح القومى وتنميته فى النفوس ومن حق الجميع ان يجدوا فى مصر خير عضد لهذه الدول فى مجال العمل القومى فمصر فى طليعة الدول العربية ومن اغناها ثقافة وضم كنوزها الثقافية والسياسية للشعوب العربية الاخرى حدث خطير سيكون من اهم مراقى النجاح .

ونحن اذ نقرر هذه النتيجة لا نعنى ان مصر دخلت الحظيرة القومية الآن كلا بل كانت تعمل فى هذا المجال منذ عهد بعيد وما قدمته عن طريق الثقافة خاصا للبلاد العربية لا تعادله قيمة ، ولكننا نقرر هذا لأن مصر قررت الدخول بصفة رسمية . ان مصر اجمعت حكومة وشعبا على جعل الاتحاد العربى اهم مواد منهجها الحيوى .

نقول هذا لما جرى اخيراً فى مجلس الشيوخ المصرى ، فقد تقدم الشيخان المحترمان حافظ رمضان باشا وعبدالستار الباسل بك بسؤالين الى رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء عن موقف الحكومة المصرية من تصريح وزير الخارجية البريطانية المستر ايدن الذى افضى به اخيراً فى صدد الوحدة العربية ، ومن دعوة الحكومات العربية وزعماء العرب لعقد مؤتمر فى القاهرة فيما يصلح للامة العربية .

وكان جواب رفعة رئيس الوزراء صدى لشعوره العربى الكريم وما تصفحه امرؤ الا وقرأ فيه سمو الروح التى يكنها زعيم مصر ونبل الشعور الذى يختلج فى نفسه نحو ابناء امته الذين من حقهم اليوم ان يطمئنوا الى مستقبلهم وفق ما يريدون ما دام يقود زمام امرهم فى هذه العاصفة الهوجاء امثال النحاس ونورى السعيد وغيرهما من زعماء العرب الاغيار .

ويتضح من بيان رفعة النحاس باشا ان مصر ، ومافتئت تتعاون مع اخواتها الاقطار العربية فى غير ناحية واحدة ، قررت اليوم رسميا التعاون السياسى مع بقية الحكومات العربية لتحقيق أمانى البلاد العربية جمعاء مرحبة بعقد اجتماعات ودية فى مصر بين زعماء العرب يتقرر فيها توحيد جبهة العمل للاتحاد العربى .

والذى يطمئن الجميع الى ان هذه الاجتماعات وهذا المؤتمر الذى يدعوله رئيس وزراء مصر ستحقق بعون الله فى وقت قريب ان الاقطار العربية الاخرى شديدة الرغبة لها اذ ليس انفع واجدى لها من توحيد جهودها فى هذه الاجتماعات الودية التى ترفع الخلاف بين الآراء وتجمعها على هدف واحد فيه سعادة وهناء الجميع ، والذى يزيدها تحقيقا ان رفعة النحاس باشا سبق — كما جاء فى تصريحه المذكور — وتحادث مع فخامة جميل المدفعى ومعالى تحسين العسكرى فى اثناء مرافقتهما لموكب صاحب الجلالة الملك المفدى الى مصر واطلعهما على رأيه هذا وتعداه الى تنفيذه بالفعل فوجه لفخامة السيد نورى السعيد رئيس الحكومة العراقية دعوة رسمية بغية الوقوف على رأى العراق أولا فى الموضوع بجميع اطرافه من سياسية واقتصادية واجتماعية وبخاصة السياسية — كما قال رفعته — وبعد ذلك سيوجه مثل هذه الدعوة للحكومات العربية المختصة .

وهذا كله يعنى ان مصر والعراق سيتباحثان فى شؤون بلدان العرب تمهيدا للمؤتمر القومى القادم الذى تشخص نحوه ابصار الجميع بصفته اول مؤتمر عربى رسمى يقرر فيه منهج الاتحاد العربى بشكل واسع جلى ، وان العرب الذين يتحرقون شوقا للعمل القومى ليرحبون منذ الآن بهذه الخطوة المباركة شاكرين لمصر مسعاها النبيل معلنين تأييدهم لكل عمل فيه خيرهم وفلاحهم ويد الله مع الجماعة . »

مصر الجـــــــديدة

استشفاء بالهواء الطلق على حدود الصحراء

اجمل منظر بالقطر المصرى

لا غبار ولا بعوض

مواصلات سريعة مع القاهرة

كل انواع الرياضة

مجموعة كبيرة من الاراضى للبناء

تطلب الاستعلامات من شركة مصر الجديدة بشارع عباس رقم ٢٨ بمصر الجديدة

من صور الحياة

الحق أنها صورة تضم بين جناحيها صوراً ، وإن شئت فقل رواية تشمل فصولا :

أولها : شاب قوى الجسم ، مفتول العضل ، زين مجلسه ، وسراج ناديه ، سلس الحديث ، عذب الفكاهة ، ثم هو نسر من النسور التى أعدتها مصر لتكون جنة لها ، ونكبة على أعدائها ، ثابت الجنان ، قوى العزيمة ، طالما سخر بالزمان ، واستهان بالنوائب ، ولكن المرض (كفانا الله شره) يذل الملوك ، ويمحو الشجاعة ، ويأتى على كل دعائم الصبر ، ولقد رأيت بعينى كيف أحال أخى وحبيبى هذا طفلا رعديداً ، لا يأنف البكاء ، وغريقا يتعلق بالقش أو بذنب الثعبان .

وثانيها : أب شارك ابنه الشاب الطيار فى المرض ، بل ربما كان أكثر منه أنيناً ، وأشد مقاساة للآلام ، لكننا نرى عاطفة الأبوة ، والحنان المتأصل ، والشفقة الجبلية تنسى الأب ما به ، وتدفعه الى ان يلقى غطاءه ، ويقفز من سريره ، ويسرع الى حجرة نجله ، كلما سمع تأوهه وأنينه ، فيكظم الابن البار ألمه ، ويتكلف الابتسام فى وجهه ، كى يهدىء روعه ، فيعود الوالد الى سريره مترنحا متأرجحا باكيا ، ولولا من يسنده لخر مغشيا عليه .

وثالثها : أطباء يدعون الى الأسعاف فيتثاقلون ويتباطئون ، محتجين باعذار واهية ، غير مراعين واجب الانسانية التى يزعمون انهم خدامها ، ولا مقدرين فداحة العاقبة ، ولا راثين للمريض الذى يتقلب على جنبيه ، ويستغيث ملء شدقيه ، ولا راحمين اهله الذين التفوا حوله ، دامعى الأعين ، مفتتى الأكباد ، حتى جاء أحدهم فالقى نظرة عابرة ، ووصف دواء لداء فى خياله ، فزاد الطين بلة ، وجاء ضغثا على إبالة ، ولم يفته انتهاز فرصة الحاجة اليه ، فتغالى فيما يجب (على زعمه) أن يقدم من المال له .

ورابعها : اشتداد المرض بالطيار ونقله الى المستشفى ، فى حالة تلين الصخر ، وتستدر عطف العدو ، وهنا يظهر الأطباء على المسرح مرة ثانية ، ويرجع بعضهم إلى ديدنه ، فيصم أذنيه ، ويقذف بالاستغاثة وراء ظهره ، وتدفع المروءة شهما كريما منهم ، فيسرع فى الليل الدامس ، ويمسح بحسن صنيعه ما حز فى النفس من خلال زملائه ، ويزيل بمبضعه آلام من وضع أمله فيه ، ورجا البرء على يديه ، ولكن أنى لمخلوق أن يهب الحياة

وخامسها : عجز الطب عن الابراء ، ويأس الأطباء ، وإنقاذ الله ، ومنه بالشفاء : « إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » .

وفى كل شىء له آية
تدل على أنه الواحد

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

ليتها تعود !

ليت ايامى التى ولت تعود
حينما كنا نغنى للوجود
ونذيب الروح فى خمر النشيد
فى ظلال الحب والعهد السعيد
ليت ايامى التى ولت تعود

***

ليتنى ياليل احظى باللقاء
ويعود القلب يوما للهناء
واغنى فى الهوى لحن الصفاء
والهوى والحسن دنيا من رجاء
ليت ايامى التى ولت تعود

***

لم يعد زهرك يادنيا جميل
لا ولا ظلك يادوحى ظليل
مذ حرمت السحر من حسن الخليل
وقضى البعد على قلبى العليل
ليت ايامى التى ولت تعود

النبيرة   محمود عبد الجواد السيوى
مهندس بزخارى

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

يوم المستشفيات

رسالة الشكر الى جلالة الملك

نشرنا فى العدد السابق نص الكتاب الكريم الذى بعث به معالى رئيس ديوان جلالة الملك الى سعادة الدكتور سليمان عزمى باشا ، عميد كلية الطب ، بمناسبة النداء الذى اذاعه على الامة داعيا القادرين من ابنائها ان يساهموا فى اعانة المرضى الناقهين .

وكان يوم الاثنين ١٠ مايو « يوم المستشفيات » الذى تجلت فيه عواطف البر والاحسان ، وحمل فيه مئات المتطوعين والمتطوعات آلاف الشارات والطوابع المعدة لجمع التبرعات ، فلاقوا اقبالا عظيما من الناس .

وقد قصد اعضاء اللجنة العليا للمشروع الى ضريح المغفور له الملك فؤاد الاول « منشىء الجامعة » فوضعوا عليه اكليلا من الازهار ، وقرءوا الفاتحة مترحمين على الراحل العظيم ، ثم توجهوا الى قصر عابدين العامر حيث قيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات ، وقدموا الى صاحب العزة اسماعيل تيمور بك ، الامين الاول ، رسالة الشكر التالية راجين رفعها الى حضرة صاحب الجلالة الملك :

« الى مقام مولانا الملك العظيم .

اعز الله ذات مولانا وحفظه ورعاه وايده بروح من عنده وادام نعمته عليه وعلى ذريته .

وبعد فقد شاء الله — والخير فى مشيئته — ان تكون سدتكم العالية مصدر كل عزة وكرامة ورحمة ونعمة لهذا البلد الامين والرفق بالعانى والعطف على المريض والحدب على الضعيف المهضوم . معان جملكم الله بها وآثركم بالمثل الأعلى منها ، فانتم يا مولانا مصدر ذلك النور السماوى وكل فرد من رعيتكم انما يحمل باسمكم الشريف قبسا من ذلك النور .

وما اسمى فضلكم يا مولانا حين جعلتم كل من اجرى الله على يده خيرا لهذا الوطن العزيز مندوبا عنكم . فلتسمحوا يا مولانا لشباب الجامعة ان يحملوا هذه الشعلة المقدسة اينما حلوا واينما ارتحلوا ، ولهم من حبكم الذى لاحد له قوة وهداية وعون ورفيق .

فاليكم يا صاحب العرش الذى تهتف به قلوبنا وضمائرنا ومشاعرنا وسرائرنا قبل هتاف السنتنا — اليكم يا منار الوطن وفاروق الحق ، نرفع من شكرنا ما يطيقه منطقنا وندخر منه ما جرى مجرى الدم فى العروق ومسرى الروح من الجسد ، سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعلنا فداء لكم وان يحفظكم لهذا الوطن الذى جعل عهدكم نقطة التحول فى تاريخه الى ابعد حدود الكمال . »

من الديوان العالى الى الجنرال ستون

وبعث صاحب المعالى احمد محمد حسنين باشا ، رئيس ديوان جلالة الملك ، الى الجنرال ستون بكتاب الشكر الملكى التالى :

« عزيزى الجنرال ستون .

امرنى مولاى صاحب الجلالة الملك ان ابلغكم ، بوصفكم القائد العام للجنود البريطانيين فى مصر ، شكره وتقديره لمناسبة « يوم المستشفيات » امس فى مصر .

فقد علم جلالته ان الذين تطوعوا لجمع التبرعات منحوا جميع التسهيلات الممكنة بين الجنود ومنها دخول مركز القيادة والثكنات .

وقد ساهم الضباط والجنود على السواء فى « صندوق المستشفيات » ولبسوا الشارات الرمزية التى تلقوها مقابل تبرعاتهم كما يفعلون تماما لو ان هذا اليوم كان « يوم المستشفيات الانجليزية » .

ويرى جلالته ان عملا كهذا لا بد ان يكون له اثره فى توكيد العلاقات الطيبة التى تسود بين السلطات العسكرية البريطانية والجنود البريطانيين وبين شعب مصر الذى كان لهذا العمل الكريم المنطوى على تقدير الشعور اثره العميق فى نفسه . »

من وزير التموين الى الشعب المصرى

اذاع يوم الثلاثاء الماضى صاحب المعالى الاستاذ احمد حمزة وزير التموين النداء الآتى :

« بنى وطنى : ونزلاء مصر الكرام :

لحظتم معى بعين السخط تلك الايدى الآثمة المجرمة التى اعتادت الا تعمل الا فى الظلام ولا تكسب الا من الحرام ، تجمع حاجياتكم من الاسواق لتحبسها عنكم ، ثم تبيعها لكم لا بالقدر الذى ترغبون ولا بالسعر المعقول الذى تستطيعون ، ولكن بالقدر الضئيل الذى يشعركم بندرة الصنف وانعدامه ، وبالسعر المرهق الذى يشبع طمعهم ويروى جشعهم . وهم يعتمدون فى اثمهم على تسامحكم فى حقوقكم ويستغلون فى تحقيق دنىء مآربهم تهافتكم على تحقيق مطالبكم وانصرافكم عن التفكير فى التبليغ عنهم او الايقاع بهم .

ان عينى ساهرة وموظفى وزارتى يتعقبون مصاصى دماء الشعب المجرمين فى كل مكان واينما يذهبون ولا يمضى يوم بغير ان نضع يدنا على عدد قليل منهم مما قد سمعتم خبره واحسستم ولا شك اثره . ولكن هذا كله لا يكفينى ولا يرضينى . انما يرتاح بالى وتهدأ نفسى عند ما تعاونوننى جميعا فيجعل كل منكم من نفسه لهذه الوزارة مندوبا وعلى المجرمين حسيبا رقيبا حتى نقطع دابرهم ونجعل منهم عظة لغيرهم فتستريحوا ونستريح من كيد مصطنعى الازمات ونتفرغ لعملنا الاهم من توفير الاقوات وتدبير تموين البلاد فى حاضرها ومستقبلها .

ان لكل مبلغ عن جريمة تموين فوق المكافأة المالية التى يستحقها شرف مؤازرة الوطن فى شدته وفخر معاونته فى ازمته وهما شرف وفخر انتم بهما جديرون .

ان تليفونى الوزارة رقمى ٨٥٠٠٣ و٨٤٦٣٥ معدان لتلقى التبليغات والشكاوى وانى لكبير الثقة فى معاونتكم مطمئن لمؤازرتكم . وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد . »

خطبة سعيدة

عقدت يوم السبت الماضى خطبة الاستاذ مصطفى جلال يس الموظف بمصلحة التليفونات وشقيق صاحب العزة محمد يس بك مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية والاستاذ زكريا يس المفتش بالتموين للآنسة المهذبة زينب كريمة الاستاذ محمد نجيب ولاية صاحب « الجريدة التجارية المصرية » الغراء .

فنهنىء الخطيبين الكريمين ، ونرجو لهما ولاسرتيهما دوام السعادة والتوفيق .

النهوض

اذا اراد الله بامة خيرا قيض لها من ابنائها رجالا اذكياء يجرى فى عروقهم دم الشهامة والغيرة الوطنية فينهضون بها من حضيض الذل والمسكنة الى اوج العز والسعادة . ولقد جاشت فكرة النهوض فى صدور الكثيرين من ابناء الامة المصرية والحمد لله .

فمنهم من يرى ان احسن وسيلة للنهوض بالامة هى حسن التوجيه لانها مشتتة الشمل مفرقة القوى موزعة الجهود لا رابطة تجمع بين ابنائها ، وذلك يرجع الى عدم اعتصامهم بحبل الله مخالفين بذلك امره سبحانه وتعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . »

ومن المبادىء القويمة الا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما لا طاعة لمخلوق فى معصية السلطان وبذلك جاء القرآن الكريم حيث قال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم . »

ومنهم من يرى ان القوانين ليست هى كل شىء فى تربية الشعب وان كان اصدارها ضروريا لتأخذ الحياة شكلها الرسمي المحوط بالجلال والرهبة الا انه يلزم ان يكون بجانبها افانين عديدة للمتعة البريئة .

وقد ايد القرآن هذا الرأى حيث جاء بالوعد والوعيد فى قوله : « وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون . »

ومنهم من يستبشر باتجاه وزارة المعارف العمومية الى دراسة الدين فى مدارسها ، وليست هذه الدراسة الا توجيها للابناء ، فيا حبذا لو حذت حذوها وزارة الشؤون الاجتماعية فحثت الامة على التمسك بتعاليم الديان لتفوز بنعيم الدارين ، وحبذا لو اجتمع ما تشتت من الجهود على انشاء مكاتب للزكاة فى كل بلد تقوم بتحصيل الزكاة وتوزيعها على مستحقيها .

« وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ، وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة . »

محمود احمد
بحسابات جمرك بور سعيد

انه فى يوم ١٤ ابريل ١٩٤٣ قد انحلت شركة عبد الحافظ ابراهيم وشريكه كريكور سليريان بناء على رغبة الشريكين ولانتهاء مدتها وتمت تصفيتها نهائيا وتولى كل شريك نصيبه فيها . وتسجل ذلك بمحكمة مصر الأهلية برقم ٦٧ / ٤٣ .

فاضل سوسه الخبير

حكم فى القضية العسكرية ن ٣٤٤ ببا سنة ١٩٤٣ بحبس عبد الغفار جمعة وآخر من كوم الرمل قبلى ستة شهور وغرامة ١٠٠ جنيه لبيعها سكرا باكثر من التسعيرة .

الغـــاية

عبثا حاولت ان اجد فى مصر غاية واضحة مرسومة تحدو ابناءها وتلتقى عندها ارواحهم وجهودهم ، ولكم تلمست لذلك العلل حتى انتهيت الى هذه الحقيقة المرة وهى ان الغاية فى مصر قد اسلمتها الحوادث الى النزاع الذى دب بين ابنائها فتفرقت الامة وراءهم شيعا واحزابا وكانوا فى ذلك كأطباء اجتمعوا على مريض يحتضر فتنازعوا امرهم بينهم ونسوا ان المريض بين ايديهم يعالج سكرات الموت.

والغاية فى رأيى وكما يجب ان يعرفها كل فرد واحدة لا يختلف فيها اثنان بل لا يختلف فيها شخص بينه وبين نفسه ، وهى التى من اجلها وجدت الدنيا من العدم ، وارسل الانبياء جميعا فجاهدوا فى سبيلها ولاقوا ما لاقوا من عنت وايذاء وكانت هى سلاحهم الذى لا يقف امامه شىء .

هى الله رب السموات والارض والمسيطر على كل شىء فى هذا الوجود : « قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين » .

فيجب ان نؤمن بقدسية هذه الغاية ، وليس الايمان الفاظا منمقة تجرى على اللسان : « ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » . ولكنه عقيدة تستقر فى القلوب ، وتتملك الارواح ، وتغذى العقول ، فلا يعمل الانسان الا لها ولا يهتدى الا بها ولا يتحرك الا بوحى منها.

فاناشدكم الله ايها القادة وايها المصلحون ان تتناسوا الماضى الاليم وان تجتمعوا على الله من جديد ، فلا يزال المستقبل خصبا والامل مشرقا ، والله عفو كريم ، فان فعلتم فزتم بثواب الدنيا والآخرة والا فعليكم وحدكم تقع التبعة امام الله والناس والتاريخ .

القاهرة — سعيد محمد رمضان
كلية الحقوق

على مسرح الحياة

قرأت فى « منبر الشرق » مقالا لطيفا للاستاذ الاديب كامل رخا رمضان تساءل فيه عن مرض الزار وعن السبب فى اقتصاره على النساء دون الرجال فذكرنى بما كان يجيش فى خاطرى عن هذا الموضوع من زمن ، وقلت لعلى اذا كتبت عنه ايضا ان نجد من يرشدنا عن اصل انتشاره وعن وضع بذوره فى هذا البلد المسكين .

الزار بلا شك مرض من امراضنا الخلقية الاجتماعية وجد فى عقولنا (ارضا خصبة) فاستمرأها وبذر ميكروبه بين طبقات المصريين الاغنياء منهم والفقراء ، وخاصة السيدات . وهناك بعض الرجال ، وان قل عددهم ، شاركوا السيدات فى العدوى من هذا المرض . وقد رأيت بعينى رأسى رجلا يلبس فى ساقيه (خلخالا) فلما سألته عن السبب ، قال : « بذا قضى الاسياد ، ولولا رضاهم عنى بلبسى هذا الخلخال لما امكننى المسير على الارض لحظة . »

عجبا ! اين هم هؤلاء الاسياد ومن هم ولم لا ينشرون حكمهم بين الامم الاخرى غير المصريين ؟

فهل معنى ذلك ان عقولنا ، نحن ، تختلف عن عقول سائر الناس ؟

ذلك ما نطلب بيانه من السادة الخبراء .

عم بركات

يصدر « منبر الشرق » يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى القاهرة والاسكندرية والاقاليم . وثمن النسخة خمسة مليمات .

وطنيتى

جعلنا ثمن هذا الكتاب الشهير (الذى كان يباع منذ اكثر من ثلاثين عاما بمائة قرش) خمسين مليما فقط ... يضاف اليها عشرة مليمات اذا اريد ارساله بالبريد .

وهو يطلب من ادارة « منبر الشرق » بالقاهرة .